

٥- شرح تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن لابن سعدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم انما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله
في - 00:00:00

هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للتاسع من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من درسنا في التفسير والكتاب الذي بين ايدينا هو تيسير اللطيف المنان. بخلاصة تفسير القرآن - 00:00:20
لمؤلفه الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. ذكرنا في لقاءات ان المؤلف رحمه الله اخذ زبدة التفسير وخلصته من تفسيره وجمعه في هذا الكتاب على موضوعان. الموضوع الاول في علوم التوحيد والعقائد والاصول. ومر معنا
مجموعة من - 00:00:40

الايات التي تتعلق بالتوحيد والعقائد والاصول والمؤلف يمر عليها على ترتيب اه السور ولكنه في هذا الموضع رجع الى سورة البقرة عند الاية الثالثة والستين ومئة وهي قول الله سبحانه وتعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم - 00:01:10
هذي الصيغة نسميها بعض اهل العلم صيغة حصر وان لم تكن فيها ذوات الحصر لكنها بمفهومها تدل على الحصى لما يقال لك الهك اله واحد. يعني لا ثاني له. مثلا لما اقول لك مثلا - 00:01:40

دارك دار واحدة. يعني خلاص ليس هناك دار اخرى الا هذه الدار. فهذا الاسلوب يفهم منه انه ليس لك اله ومعبود تعبد به الا الله. قال الهكم اله واحد. لا ثاني له. طيب - 00:02:00
ما هو؟ قال لا اله الا هو اي لا معبود هذا حصل. هذا حصل. نفي واثبات. لا اله اي لا معبود بحق الا هو الا هو. ما قال الا الله. قال الا هو. اتي بضمير. لماذا - 00:02:20

لانه مذكور سابقا. سياق يدل عليه الهكم اله واحد. لا اله الا هو ثم قال الرحمن الرحيم لماذا اتي بهذين الاسمين؟ اللذين يدلان على الرحمة. لماذا؟ لانه سيذكر بعدها كثيرة هي رحمة على العباد. هي رحمة. واجلها واعظمها هي رحمة العبادة - 00:02:40
انك ان الله رحمك رحمك بان تعبد. تعبد باذني سبحانه وتعالى. وان يهديك لان هذه رحمة عظيمة. الان نقرأ كلام الشيخ سيتضح لك الامر اكثر وخاصة في الاية التي تليها وهي ذكر هذه الرحمت العظيمة - 00:03:10

من خلق السماوات والارض الى اخر الايات التي ذكر الله فيها ثمان ايات ثمان ايات كونية تدل على انه اله واحد وانه هو الخالق وانه هو الاله الواحد. يقول الشيخ رحمه الله يخبر تعالى وهو اصدق القائلين - 00:03:30
كيف ادب الشيخ وهو اصدق القائلين؟ يقول تعالى وهو اصدق القائلين انه اله واحد اي متوحد منفرد في ذاته واسمائي وصفاتي وافعالي يعني واحد في ذاته لا شريك له واحد في اسمائه لا شبيه له ولا نظير - 00:03:50

وفي صفاته وفي افعاله منفرد فليس له شريك ولا سمي شف شريك في الذات ولا سمي له في الاسماء ولا كفو في الصفات ولا مثيل ولا نظير. الصفات ولا خالق ولا مدبر غيره - 00:04:10
ولا خالق ولا مدبر غيره. يعني في الافعال فاذا تقرر انه كذلك فهو المستحق بان يؤله يعني يعبد يؤله يعظم ويحب ويعبد بجميع انواع العبادة ولا يشرك به احد او ولا - 00:04:30

ولا يشرك به احد من خلقه. لانه الرحمن الرحيم المتصل بالرحمة العظيمة التي لا يماثلها رحمة احد فقد وسعت كل شيء وعمت كل

حي. ثم بدأ يبين لك الرحمة هذي. لماذا قال الرحمن الرحيم؟ قال فبرحمته - 00:04:50

وجدت المخلوقات وبرحمته حصلت له انواع الكمالات وبرحمته انتفع عن العباد كل لقمة وكل نقمة وبرحمته عرف او اندفع كل نقمة وبرحمته عرف عباده نفسه بصفاته والاءه وبين لهم كل ما يحتاجونه من امور دينهم ومصالح دنياهم بارسال الرسل هذه - 00:05:10
انزال الكتب فاذا علم ان ما بالعباد من نعمة دقت او جلت يعني قليلة صغيرة او كبيرة فمن الله. وان احدا من المخلوقين لا ينفع احدا علم انه لا يستحق العبادة الا المتفرد بالنعم. الدافع - 00:05:40

وتعين على العباد ان يفرده بالمحبة والخوف والرجاء. تحبه تحب الله عز وجل محبة عظيمة في قلبك وتخاف عقابه وترجو رحمته وتعظيم تعظيمه في في قلوبنا وتوكل على عليه وغير ذلك من انواع الطعام - 00:06:00
يقول وان من اظلم الظلم واقبح القبيح واعظم الضلال ان يعدل عن عبادته الى عبادة العبيد شف لما حذرت من ما يظن ما هو ظد التوحيد وهو الشرك. قال هذا من اقبح واعظم ان - 00:06:20

عن عبادته الى عبادة العبيد ويشرك المخلوقين او ويشرك المخلوقين من تراب بالرب العظيم وان يسوي المخلوق العاجز القاصر الناقص من كل وجه بالرب الخالق المدبر القوي الذي قهر كل شيء وخضعت له الرقاب - 00:06:40
طيب يقول ففي هذه الاية اثبات وحدانية الباري والهيته شف واحد اله وحدانية والهيته وتقريرها بنفيها عن غيره لا اله. عن غيره من المخلوقين والاستدلال على ذلك بتفرد بالرحمة التي من اثارها جميع البر والاحسان في الدنيا والاخرة. يعني شف الاية على قصرها سطر واحد - 00:07:00

على هذه الامور العظيمة. الوحانية والالهية. وانه نفى قال لا اله نفى عن غيره من المخلوقين والاستدلال على ذلك بالرحمة واثار هذه الرحمة. يقول ثم بعد ذلك يذكر الله الادلة التفصيلية - 00:07:30
الايات اللي ذكرناها يقول يقول سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض مع بعد موتها - 00:07:50

وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون ماذا ختمت بقوله يعقلون؟ ها يا شين عندك اجابة؟ لماذا قال يا اخي من؟ ماذا قال يتفكرون ما قال يتقون. ما قال يتدبرون. يتذكرون. لو كان عندهم قطر الجيش - 00:08:10
احسنت هذي تدل على ان من لم يأخذ بهذه الايات ويؤمن بها ليس له عقد. هذه ايات للي عنده ايات لقوم يعقلون. اما القوم الذين لا يعقلون ما ما يستفيدون من هذه الايات. هذه اكبر دليل على ان هذه الايات تدل - 00:08:40
وان من يتدبر هذه الايات يعني يدله عقله على الا يعبد الا الله واضح لا لا لا يفعل الا من لا عقل له. يعني يرى ان السماوات والارض والليل والنهار - 00:09:00

والمطر نبات الارض واحياء وتصريف الرياح يرى هذه كلها ثم يعبد يعبد شيطان ولا يعبد صنم ولا يعبد حجر حجر وشجر اين عقلك؟ ما لك عقل واضح؟ قال هنا اخبر تعالى ان في - 00:09:20

هذه المخلوقات العظيمة ايات اي ادلة على وحدانية البالغ الباري والهيته وعظيم سلطانه ورحمته وسائر صفاته واية على البعث والجزاء. جزاك الله خيرا والجزاء لقوم يعقلون يقول لهم عقول اسمع لهم عقول يعملونها في - 00:09:40
ما خلقت له فعلى حسب ما من الله على عبده من العقل وصرفه في التفكير في الايات ينتفع بها ويعرفها ويعقلها بعقله وفكره وتدميره جزاكم الله خير شف الشيخ نبه على نقطة مهمة - 00:10:10

الكلام هذا يعني لو نتأمل نجد انها نقطة مهمة ما هي ابراهيم؟ الحين تجد ناس ملحدون كفار منكروين لعبادة الله مشركين لهم عقول يصنعون صناعات ويعملون واطبا لهم عقول طيب كيف تقول انت ما لهم عقول؟ وهل هم لهم عقول؟ وانت تقول هذا الذي ليس له عقل هو الذي يعبد الشيطان وهم لهم عقول يمكن احسن - 00:10:30

كيف؟ كيف كلام الشيخ؟ كلام جميل. يقول يقول لهم عقول يعملونها فيما خلقت له. يقول لقوم يعقلون الذي له عقل الذي يعمل يعمل عقله ليعرف لماذا خلق فعلى حسب من ما من الله على عبده من العقل وصرفه في التفكير في الايات ينتفع فيه. ويعرفها ويعقلها بعقل

وفكر - 00:11:00

تنبيلة اما والذين لهم عقول هؤلاء ما نفعتهم عقولهم لهم سمع لهم بصر لكن ما وظفوه فيما ينفع شغلوه واعملوه في اشياء ما تنفعها فهم بمنزلة من لا عقل له. الذي لا يعرف ربه وان - 00:11:30

كان على يعني على اعلی درجة في الطب والهندسة والخبرة والاشياء هذي في الدنيا في امور الدنيا اذا لم يدله عقله على عبادة ربه لا عقل له. فهو بمنزلة البهائم. ولذلك الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة لما - 00:11:50

جاء عند هذه الاية وبعدها يمكن تتبعون الايات فيها يعقلون اكثر من مرة قال سم بكم عمي فهم لا يعقلون في البقرة ثانية ثم قال كمثل الذي ينعم لماذا يسمع؟ الا دعاؤنا صم بكم فهو البهيمة ما دام عقله ما - 00:12:10

ما انتفع بعقله. شف قال ففي خلق السماوات وارتفاعه واتساعه واحكامه واتقانها. وما جعل الله فيها من الشمس والقمر نجوم وجريانه بانتظام عجيب لمصالح العبادة. وفي خلق الارض والان شفت بتأتيك الرحمن الرحيم كلها تمر معنا رحمة. خلق السماوات -

00:12:30

وما فيها من اللي راح مع الجبال وفي خلق الارض وجعلها مهادا للخلق يمكنهم القرار عليها والانتفاع بما عليها والاعتبار ما يدل على انفراد بالخلق والتدبير وبيان قدرته العظيمة التي بها خلقها وحكمته التي بها اتقنها واحسنها ونظمها - 00:12:50

وعلمه ورحمته التي بها اودع ما اودع فيها من منافع الخلق ومصلحتهم وضرورتهم وحاجاتهم وبذلك ابلغ دليل وبرهان على كماله من كل وجه. وان يفرد بالعبادة. الانفراد بالخلق والتدبير والقيام بشؤون عباده. شف انت كل ما تمر على هذه الايات العظيمة الكونية لا بد

ان يكون في هذه ثلاثة امور ضرورية. الامر الاول - 00:13:10

ان تعرف ان الذي خلقه هو واحد لا خالق غيره. الامر الثاني ان تعلم ان هذه الاشياء ما خلقها الا القادر. الذي عنده القدرة. اما العاجز لا يخلقها. فالقادر هو الله وغيره عاجز. الامر الثاني ان هذه المخلوقات - 00:13:40

كلها هي رحمة على العباد. هي نعمة على العباد. فلابد ان نعرف ان الذي خلق هذا واحد في ذاته منفرد بالعبادة وقادر وايضا منعم ومتفضل وراحم عباده بها. كل ما - 00:14:00

من ايات كونية تفكر في فيها بهذه الامور الثلاثة. انه واحد وانه قادر لا يعجزه شيء. وانه منعم على عباده رحيمهم. طيب عرفنا الان الارض السماوات والارض. قال واختلاف الليل والنهار - 00:14:20

قال هو تعاقبه تعاقبهما على الدوام. اذا ذهب احدهما خلف الاخر وباختلافهما في الحر والبرد والتوسط وفي الطول والقصر والتوسط وما ينشأ عن ذلك من الفصول التي بها انتظام مصالح الادميين وحيوانات - 00:14:40

واشجار واشجار وزروعهم والنوابت كلها كل ذلك بتدبير وتسخير تحير في حسنه ويعجز عن ادراك كنهه الرجال الكحول. وذلك يدل على قدرته على قدرة مصرفها وسعة علمه وشمول حكمته يعني الواحد القادر اه ذو النعمة ذو النعمة والرحمة. يقول وعموم رحمته

ولطفي - 00:15:00

في الشام وعظمته وكبريائه وسلطانه العظيم يضطر العباد الى معرفة ربهم واخلاص العبادة له وحده لا شريك له وفي الفلك التي تجري في البحث الفلك التي تجري في البحر. هذي الان خلق السماوات والارض واختلاف الليل - 00:15:30

والفلك. قال وهي السفن والمراتب ونحوها. مما اهتم الله عباده صنعته واقدروهم على عليها بتيسير اسبابها ثم سخر لهم هذا البحر العظيم والرياح يعني لولا تسخير البحر سخر الله البحر وذلك ما - 00:15:50

ما استطاع الانسان ان يمر فوضه لا بسفينة ولا بغيرها ولكن الله سبحانه ذلله وسخره ولذلك اذا عصفت ما يستطيع ما يملك انسان نفسه. كل هذا بتسخير من الله. يقول ثم سخر لها لها هذا البحر - 00:16:10

العظيم والرياح التي تحملها بما فيها من الركاب والاموال والبضائع التي هي من منافع الناس وبها تنتظم مع مع الصحيح معايش يقول وبها تنتظم مع مع ايش هو؟ مع عايش ما تهمز بدون معايش ايه حتى قراءة هي وردت في القرآن في موضعين - 00:16:30

في الاعراف وفي الحجر. وكلها معايش لم تقرأ بالهمز. اي نعم. لانها اصلها عاش يعيش يقول يا معيشة من وين جبت حتى مثل

المشايخ ماتوا هم ماتوا بس مشايخ مشيخ اصلها شيخ اي نعم - 00:17:00

فما تهمز ما تقول مشايخ تقول مشايخ وهنا ما ادري يعني خطأ الا اذا كان يقصد شيء اخر في هذا وبها تنتظم معاشهم فمن اه فمن الذي الهمهم صنعتها واقدروهم عليها وخلق لهم من الالات المتنوعة بها - 00:17:20

ما بها يعملونها؟ ام من الذي سخر لها؟ سخر لها هذا البحر تجري فيه باذنه وتسخيره والرياح ام من هذا الذي خلق للمراكب البرية والبحرية والهوائية النار والمعادن المتنوعة - 00:17:40

المعينة على حملها وحمل ما فيها من الاموال الثقيلة جدا فهي فهل هذه الامور حصلت صدفة؟ اتفاقا ام بعملها وخلق اسبابها هذا المخلوق الضعيف العاجز. الذي الذي خرج من بطن امه لا يعلم شيئا. وليس له قدرة على شيء - 00:18:00

ثم ثم اعطاه خالقه القدرة وعلمه ما لم يكن يعلم يعني شوف هذا يعني دليل عقلي. يعني هل هذه السفن والبحار والاشجار وكذا؟ هي اوجدت نفسها؟ بالصدفة هكذا طبيعة - 00:18:20

ولا الانسان هو الذي اوجدها الضعيف؟ او الله فلا ليس لهم مظهر ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون ام خلقهم الله فهم لا يسيئون لم يخلقوا من غير شيء ولم يكونوا هم الخالقون. ولم يكونوا هم الخالقين. النتيجة خلقهم الله - 00:18:40

نسميه دليل عقلي. احيانا يسمونها بالصبر والتقسيم. الصبر والتقسيم يصبر لك المسألة ثم يقسمها مثل قوله تعالى ثمانية ازواج ذكرها لك ابل بقر غنم ما في ثالث ما في رابع او ابن بقر - 00:19:00

والضأن والمعز اربعة طيب يقول ام تقول والحق تقول بل المسخر هذا شايف؟ بل المسخر ذلك الرب الواحد العظيم العليم الحكيم القدير الذي لا يعجزه شيء ولا يمنعه ولا يمتنع - 00:19:20

عليه شيء بل الاشياء كلها قد دانت ربوبيته واستكانت لعظمته وخضعت لجبروته وغاية العبد الضعيف ان جعل الله جزءا من اجزاء الاسباب التي بها وجدت الامور العظام. فهل فهذا يدل على رحمة الله وعنايته بعباده - 00:19:40

ويدعو العبادة الى ان يعبدوه وحده لا شريك له. وينيبوا اليه في كل حال. هذه اية هذه الاية الان اذا اردنا ان نأخذها مثلا نقول الاية الاولى خلق السماوات والارض. والاية الثانية اختلاف الليل والنهار. والاية الثالثة الفلك التي - 00:20:00

تجري في البحر والآية الرابعة بما يفعل الناس. والآية الرابعة انزال المطر من السماء وما انزل من السماء. فاحيا به الارض بعد موته والخامس بث هذا الخلل. والسادسة تصريف الرياح - 00:20:20

والسابعة السحاب المسخر بين السماء والارض. هذا ممكن تقسمه او تقسمه تقسيم ادق وتقول الاية الاولى خلق السماوات. الثانية خلق الارض وما فيها كما فسر الشيخ. الثالث اختلاف الليل والنهار - 00:20:40

الفلك الخامسة انزال المطر. السادسة ان بات الارض واحياها السابعة تصريف الرياح واختلافها والثانية السحاب المسخر تكون ثمان واضح تمام. يقول هنا ويعني وما انزل من السماء من ماء وهو المطر - 00:21:00

من السماء فاحيا به الارض بعد موتها فظهرت انواع الاقوات واصناف الاشجار والنباتات التي لا يمكن ان يعيشوا بدونها. اليس ذلك برهانا على قدرة من انزل انزله واخرج به ما اخرج. وعلى رحمته ولطف - 00:21:30

قدرة والرحمة واللطف والوحدانية. قال ولطفه بعباده وشدة ابتغاء الخليفة اليه في كل احوالهم وهو يحدوهم يحدوهم الى اخلاص الدين له يحدوهم يعني يدفعهم. ويذكرهم ان يخلصوا الدين لهم اناة اليه والقيام بعبوديته ظاهرا وباطنا. وكذلك هو دليل على احياء

الاحياء احياء الله - 00:21:50

الموتى كما قال تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليه الماء اهتزت وربت. ان الذي يحيها ليحيي الموتى انه على كل شيء قدير. ومثل ما ذكر في سورة الحج لما ذكر انزال - 00:22:20

المطر من السماء وانبت في بها من كل زوج بهيج. قال بعدها ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى طيب يقول هنا وقد ذكر الله هذا البرهان على البعث في عدة ايات كما ذكر ابتلاء كما - 00:22:40

ابتداء الخلق برهانا على اعانته. وكما ذكر كمال علمه وقدرته وخلق السماوات والارض وانه جعل العباد من الشجر الاخضر نارا برهانا

مبيناً عن البعث شوف ذكرك الشيخ الان الادلة العقلية على قدرته على البعث. ما هي؟ يقول اولاً ما ذكر - 00:23:00
وهنا وهو احياء الارض بعد موتها. وما ذكره سبحانه وتعالى في آيات اخرى الذي خلق الخلق الاول قادر على ان يعينه. كما تعودون
هذا دليل عقلي كما قال سبحانه وتعالى لما قالوا قالوا فمن يعيدنا؟ قل الذي فطره - 00:23:20

اول مرة وقال هنا وخلق السماوات والارض لخلق السماوات والارض اكبر عند الله وانه جعل للعباد الشجر الاخضر كما في سورة
ياسين. الذي جعلكم الشجر اخذ ديناراً. فالذي جعل شجر اخضر رطب في في - 00:23:40
يشعل ناراً هذي متظادة ما يمكن. فالذي قدر على ذلك قادر على ان يحيي الموتى. طيب. يقول وما بث فيهما وما بث فيها من
دابة. فاحيا به الارض وبعد موتها وبث فيها من كل داء وبث فيها من كل دابة. قال وبث فيها من كل دابة بث يعني نشر في اقدار -

00:24:00

من الدواب المتنوعة يعني لا تظن ان الدابة هنا الانسان او بهيمة الانعام او الحيوانات او الطيور او او الزواحف او الحشرات كلها
داخلة متنوعة سخرها للادميين ينتفعون بها من وجوه كثيرة - 00:24:30

هذا وهو قائم بارزاقها متكفل باقواتها. فما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها يقول ومن تصريف
الرياح آيات عظيمة على وحدانية الله وتفرد بالكمال المطلق - 00:24:50
فتارة تكون باردة فتارة تكون باردة وحارة وبين ذلك وجنوباً وشمالاً وشرقاً ودوراً وبين ذلك وتارة دبوراً يعني ماذا؟ شف الان ها
غربية احسنت لان الجنوب والشرق والشمال ما في ضرر طيب لا لا لا - 00:25:10

الدبور يعني انه احياناً لا تنفع العبادة تضره يقول هذه ريح فيها دبور يعني سيئة وبين ذلك وتارة تثير السحاب وتارة تؤلف بينه وتارة
تلقحه وتارة تمزقهم وتزيل ضرره وتارة ترسل بالرحمة وتارة ترسل بالعذاب فمن الذي صرفها - 00:25:40

هذا التصريف ورتب عليها من المنافع للعباد شيئاً كثيراً الا العزيز الحكيم. الرحيم اللطيف بعباده للمحبة والثناء والشكر والحمد من
الخليقة. تصريف الرياح وردت في القرآن مرتين ولا؟ هنا - 00:26:10

تصريف الرياح بهذا اللفظ لم تلد في القرآن الا في موضعه طيب وفي تسخير السحر السحاب بين السماء والارض على خفته ولطاقته
يحمل الماء الكثير فيسوقه الله. شف على خفته وارضاه قبل التلقيح - 00:26:30

قبل ان يلقح ويحمل الماء خفيف. وانت في المناطق العالية المرتفعات شوف السحابة يدخل عندك خفيف هذا حتى الان اما اذا لقح
وحمل الماء يثقل قال الله سبحانه وتعالى السحاب الثقالي الثقاب غير الخفيف طيب قال فيسوق الله الى حيث شاء حيث -

00:26:50

حيث شاء حيث يشاء ويجعله حياة للعباد والعباد ويروي به التلود والويهات يعني المرتفعات ينزله على الخلق وقت حاجتهم اليه
ويصرف عنهم ضرره فينزله رحمة ولطفاً ويصرفه ويصرفه عنهم عناية وعطفاً فما اعظم سلطانه فما اعظم سلطانه - 00:27:20

اغزر احسانه والطف امتنانه. اليس من اقبح القبيح واعظم الظلم ان يتمتع العباد العباد برزقه ويعيش ببره وهم يستعينون بذلك على
مساخطه ومعاصيه ومع ذلك من كمال حلمه وعفوه في والي عليهم الاحسان. خير اه خيره خيره اليهم على الدوام نازل. وشرهم اليه

في كل وقت - 00:27:50

في كل وقت صعد. وشيف ينعم الله ويقابلونه بالمعاصي. والحاصل انه كلما تدبر العاقل في هذه وتغلغل فكره في بدائع الكائنات علم
انها خلقت للحق وبالحق. وانها صهائف آيات وكتب براهين - 00:28:20

ودلالات على جميع ما اخبر به عن نفسه وحدانيته وما اخبرت به الرسل من اليوم الاخر. وانها مدبرات مسخرات لها تدبير ولا

استعصاء. على مدبرها ومصرفها فتعرف ان العالم علو - 00:28:40

كلهم اليه مفتقرون واليه صامدون وانه الغني بالذات عن جميع المخلوقات فلا اله الا هو ولا رب سواه. شوفوا الشيخ يعني
ربط لك هذه الايات بالتوحيد كما جاءت الايات في سياق التوحيد. هذه ادلة كونية تدل على انه الرب الاله المعبود وحده - 00:29:00

قال ولنقتصر على هذا النموذج من الايات المتعلقة بالتوحيد مع ما دخل في ظمنها من الايمان بالجزاء والبعث وبالرسل والكتب وقد

قرن الله ذلك بادلتة وبراهينه الموصلة الى العلم التام واليقين الراسخ - [00:29:30](#)

لذلك يعلم ان هذه الاصول الثلاثة متلازمة ما هي؟ يعني الاصول الثلاثة ما هي؟ يقول وبذلك يعلم ان هذه الاصول الثلاثة متلازمة ما هي؟ شف اقرأ بعدها ايوه التوحيد والتوحيد والرسالة والمعان - [00:29:50](#)

يعني توحيد الله افرادة بالعبادة. والرسالة اثبات الرسل. والميعاد اثبات البعث والجزاء والجنة والنار. يقول هذه الثلاثة الله واحد

والرسالة حق من الله عز وجل ارسل بها الرسل لانقاذ البشرية من الهلاك والجزاء - [00:30:20](#)

الجنة والنار لاقامة عدله. قال كما ان في ضمن الايات المتعلقة بالجزاء شيء كثير. من متعلقات التوحيد والرسالة سبحانه من جعل في

كلامه الهدى والرشاد واصلاح العباد. يقول هذا الذي ذكرناه الان ذكره والله والله - [00:30:40](#)

واعلم يعني الشيخ يقول قد يكون عنده نظرة دقيقة. هو اتي بالايات هذي مرتبة حسب السور. البقرة وال عمران ثم وصل الى الحشر

زين؟ التي ختم بها او سورة الاخلاص لما انتهى من هذه الايات - [00:31:00](#)

متعلقة بالتوحيد اللي تختارها عاد الى اية البقرة التي تجمع كل ما ورد وكأنه يقول هذه الاية البقرة اية البقرة الاخيرة والهكم له واحد

ان في خلق السماوات والارض هي جامعة بكل ما مرض. وهي جامعة للاصول الثلاثة التي ذكرها التوحيد والرسل والمعاصي -

[00:31:20](#)

طيب بعد ذلك ينتقل الى ما يتعلق بالرسالة انتهى من من الاصل الاول وهو التوحيد الان ننتقل للاصل الثاني وهي الرسالة. فيقول

فصل لقد من الله قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا - [00:31:40](#)

من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين طيب هذي شوف اختيار المؤلف له

وجه اختيار هذه الاية في ايات كثيرة تدل على ارسال الرسل وتدل على - [00:32:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لكن نختار هذي لماذا؟ لان فيها المنة والنعمة والتفضل والرحمة من الله. كان يربط التوحيد بالرسالة. يقول

من هو الواحد ومن تفضله وقدرته ونعمته ورحمته على عباده ان ارسل اليه - [00:32:20](#)

رسولا حتى لو لم يرسل اليهم رسولا لضاعوا وهلكوا ارسال الرسالة رحمة ولذلك قال من لقد من يقول المؤلف هذه منة التي امتن الله

بها على عباده المؤمنين اكبر المنن بل هي اصلا وهي الامتنان عليه - [00:32:40](#)

بهذا الرسول الكريم الذي جمع الله به جميع المحاسن الموجودة في الرسل شف جميع المحاسن الموجودة في الرسل السابقين. يعني

نوح بما تميز بالصبر مثلا او مثلا بالدعوة والاستمرار. تجدها في محمد - [00:33:00](#)

ابراهيم بن محمد وموسى كل محاسن الرسل جمعها الله يعني لمحمد صلى الله عليه وسلم يقول يقول الذي جمع الله به جميع

المحاسن الموجودة في الرسل ومن كماله العظيم هذه الاثار التي جعل - [00:33:20](#)

الله نتيجة رسالته التي بها كمال المؤمنين. علما وعملا واخلاقا وادابا وبها زال عنهم كل شر وبار. فبعثه الله من انفسهم. شف اتي لك

بالقراءتين ولا لا فيها قراءتان هي قراءة شادة وقراءة متواترة من انفسهم آآ هذه ثابتة من - [00:33:40](#)

يعني من انفسهم يعني من اغلاهم واشرفهم من انفسهم هذه قراءة الشيخة بها قال من انفسهم وقييلتهم يعرفون نسبهم يعرفون

نسبه اشرف الانساب وصدقه وامانته وكماله الذي فاق به الاولين والآخرين. ناصحا لهم مشفقا حريصا على هدايتهم. شف كيف الشيخ

يعظم الرسول - [00:34:10](#)

وله وله حق التعظيم صلى الله عليه وسلم هو رحمة هو رحمة للعالمين. لكن شف كيف تعظيم يعني كلامه طيب يقول يتلو عليهم

اياته فيعلمهم الفاظها ويشرح لهم معانيها. ويزكيهم. يطهرهم من الشرك والمعاصي - [00:34:40](#)

والرذائل وسائل الخصال الذميمة. ويزكيهم ايضا ان ينميهم فيحثهم على الاخلاق الجميلة. فان التزكية تتضمن هذين الامرين ما هما؟

ها يا ابراهيم؟ ايوه التزكية امرين التطهير والتنمية. التطهير من المساوي - [00:35:00](#)

الاخلاق السيئة القبيحة الخبيثة. والتنمية بالمحاسن الاخلاق الطيبة الحسنة. في كلمة زكي امرين قال ويعلمهم الكتاب وهو القرآن

والحكمة قال وهي السنة. هذا على رأي يعني المؤلف يرى ان الحكمة - [00:35:20](#)

وبعض المفسرين يرى ان الحكمة هي اسرار الشريعة. وكلاهما لا يتعارض. فالكتاب والسنة بهما اكمل الله للرسول للرسول وامته الدين. وبهما حصل العلم باصول الدين وفروعه. وبهما حصلت جميع العلوم النافعة وما - [00:35:40](#)

يترتب عليها من الخيرات وزوال الشرور وبهما حصل العلم اليقين بجميع الحقائق النافعة وبهما الهداية والصالح للبشر طيب يقول هو محمد صلى الله عليه وسلم هو الامام هو الامام الاعظم المعلم لهذين الامرين اي - [00:36:00](#)

القرآن الكتاب والسنة الذين ينابيع العلوم كلها تتفجر من من معينها فعلم صلى الله عليه وسلم امته الكتابة والحكمة ووقفهم على حكم الاسرار اتى بالمعنى الثاني كانه يشير اليه ووقفهم على حكم الاحكام واسرارها - [00:36:20](#)

فكانت حياته كلها اقواله وافعاله وتقديره وهديه واخلاقه الظاهر والباطن وسيرته الكاملة المتنوعة في كل فن من الفنون تعليما حياته تعليما من تعليما منه للمؤمنين وشرحا للكتاب والحكمة فجمع له - [00:36:40](#)

بين تعليم الاخلاق الاصولية بين تعليم الاحكام الاصولية والفروعية. وما به تدرك وتنال والطرق التي تقضي اليها عقلا ونقلا وتفكيكا وتديبرا واستخراجا للعلوم الكونية من مظانها وينابيعها وبين لهم فوائد ذلك - [00:37:00](#)

فوائد ذلك كله وثمران. وشرح لهم الصراط المستقيم اعتقاداته واخلاقه واعماله وما لسالكه عند الله من الخير العاجل والاجل. وما له وما على المنحرف عنه من العقاب والضرر العاجل والاجل - [00:37:20](#)

يقول فكان خيار المؤمنين بهذا التعليم الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة وتبليغ من العلماء الربانيين الراسخين في العلم ومن الهداة المهتدين مهديين ومن اكابر الصديقين وحصل لسائر المؤمنين من هذا التعليم نصيب وافر للخير العظيم - [00:37:40](#)

على حسب طبقاتهم ومنازلهم. كل ما اقبل الانسان على القرآن والسنة تعلموا وتعلما حصل له هذا الفضل العظيم. وهذا العلم قال فخرج بهذا التعليم من جميع الضلالات. وان جالت عنهم الشرور المتنوعة والجهالات وتم لهم - [00:38:00](#)

النور الكامل ونقشعت عنهم الظلمات. فيا لها من نعمة الله يقادر قدرها ولا يحصي المؤمنون كن كن هاشم. كن يعني حقيقة الرياء. يعني شوف كيف الشيخ يعني وقف مع هذه الاية استنبط منها امور عظيمة تتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:38:20](#)

طيب نعم ها وين قالت يعني انكشفت وان جالس عنهم الشرور يعني انكشفت الشرور وذهبت. شف الاية التي تليها هي متعلقة بالرسول ومتعلقة بالقرآن. يعني نظرت من جانب فهي متعلقة بالرسول صلى الله عليه وسلم. وان نظرت من جانب - [00:38:40](#)

لعلكم القرآن لما تقول ان هذا الا ايش؟ هذا قرآن. من هذا الا افتراه واعانه على راجع الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا اساطير هذا القرآن. اكتبها للرسول. شايف خلونا نشوف ماذا يقول الشيخ رحمه الله. ولكنه لا يزال لا يزال في الرسالة. لان الاية للموضع - [00:39:10](#)

الذي بعده يعني سورة القلم هذا في تعظيم الرسول وانك لعل خلق عظيم. طيب يقول ذكر الله تعالى في هذا قدح المكذبين لمحمد. واذ لائم بهذه الشبهة التي يعلمون ويعلم الناس بطانها هم يعلمون انها باطلة شف كيف يقولون هم اتوا بهذه الشبهة وهم يعلمون انها باطلة لكن يريدون - [00:39:40](#)

يبطل الحق فقط. ويعلم طيب قال فزعموا انه افترى على افترى هذا القرآن كيف يعني هم يأتون يقولون ان محمد افتراه ثم يأتون يقولون اعانوا عليه قوم اخر وهو يعرفون محمد. وين ذهب؟ ما ذهب. هو عندهم جلس. واعانوا عليه قوم اخرون - [00:40:10](#)

وقالوا اساطير اكتبها فهي تملى عليه من الذي املها؟ وكيف يكتب ما يعرف القراءة ولا الكتابة؟ هم يعلمون ان محمد ما يقرأ ولا يكتب. ايه كيف يقولون مثل هذا؟ ويقولون معلم مجنون يقول انه يذهب الى حداد في مكة يصنع السيوف هذا الحداد رومي ما يتكلم بالعربية - [00:40:30](#)

يقول انه يذهب اليه ويأخذ قراما كيف يأخذ قرآن من شخص لا يعرف العربية يأتي بهذا القرآن العظيم هذا يستحيل وهم يعلمون اصلا لكن يريدون ان يطفنوا نور الله بافواههم ويريدون ان يأتوا بهذا الشبه يعني - [00:40:50](#)

ليطمس الحق الظاهر بس. شف ماذا يقول؟ يقول اه افترى على الله افترى هذا القرآن على الله وانه ساعده على ذلك قوم اخرون. فرد الله عليهم بهذه المقالة المنتهية في القبح بان هذا ظلم عظيم. لان هذا ظلم - [00:41:10](#)

فقد جاءوا ظلما وزورا ظلم وزور الزور الكذب والظلم فقال الشيخ قال بان هذا ظلم عظيم وجراءة. يعجب السامع كيف سولت لهم انفسهم هذا القول الهراء الساقط وانه من الزور والظلم فانه قد كانوا فانه قد كانوا يعرفون يعرفون بلا شك صدقهم وامانتهم -

00:41:30

التي لا لا يلحق فيها احد وانه لم يجتمع باحد من اهل العلم ولا رحل لن يجتمع باحد من اهل العلم ولا رحل في طلبه ولا نشأ بين امة امية في غاية الجهل والضلالة. وقد جاءهم بهذا الكتاب العظيم الذي لم يطرق لم يطرق العانة لم يترك - 00:42:00
العالم اعظم منه. ولا ولا اعلى معاني واغزر علما ولا ابلغ من الفاظه ومعانيه. واتم من حكم من حكمه وحكمه ومبانيه. وقد تصدى اقصاهم وادناهم. وافرادهم وقد تصدى اقسام وادناهم - 00:42:20
وافرادهم وجماعتهم. وقد تحدى احسنت. وقد تحدى يعني تحدى القرآن والرسول اقصاهم وادناهم. وافرادهم وجماعتهم. واولهم واخرهم ان يأتوا بمثله او بعشر سور من مثله او بسورة واحدة من مثله وصرح لهم انهم ان اتوا بشيء من - 00:42:40
فهم صادقون. وهم اهل الفصاحة والبلاغة في الكلام. ففجزوا غاية العجز عن المعارضة والالتيان بمثله. واتضح لهم واتضح ولغيرهم يعني وعزهم وتبين بطلان وكل من حاول عليهم السلام. وكل من حاول ان يأتي بكلام يعارض به ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم صار كلامه - 00:43:10

ضحكة للصبيان فظلا عن اهل النظر والعقول وكل شبهة يدلون بها في معارضة الرسول صلى الله عليه وسلم من حين نوجه يود من حين يوجه له النظر الصحيح يتضمن تضحكوا ايوه - 00:43:40
النظرة الصحيحة تظمحل وتزهرة طيب ان الباطل كان زهوقا ومن جرعتهم انهم قالوا ان هذا القرآن الذي جاء به محمد اساطير الاولين. اكتبها من كتب الاولين المسطورة. فهي تملأ عليه بكرة واصيلا. فيا - 00:44:00
ويحهم من من الذي من الذي عندهم؟ في بطن مكة يملئها من هو؟ وهل يوجد في ذلك الوقت في مكة او ما حولها كتب تملأ ولو فرض وقد انه يوجد احد لما يختص اه لمحمد وحده بالاخذ - 00:44:20
لماذا هم لم يأخذوا؟ ها؟ بس واحد يروح ياخذها والبقية ايوه ردود عقلية ولما كانت هذه المقالة ولما كانت هذه ولما كانت هذه مقالة لما كانت هذه مقالة زور وافتراء لا يخفى كذبها على - 00:44:40
تشبهوا وقالوا كان محمد صلى الله عليه وسلم يجلس الى الى قبر الى عبد مملوك حداد في مكة فارسي ويتعلم منه فهذا قال الله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه - 00:45:00
اعجمي وهذا لسان عربي مبين. اين عقولكم؟ عربي بالغ في البيان والبلاغة نهايتها وغايتها فلا يمكن فلا يمكن الجمع بين النقيضين ان يتعلمه من هذا الالبكم الاعجمي اللسان الذي لم يعرف عنه علم يرجى - 00:45:20
ولا معرفة يتميز بها وهذا القرآن الذي جاء به مع كمال بلاغته حوى علوم الاولين والآخرين ولما كان هذا القول الذي قاله والمكابرة تجرؤوها تجرؤوا عليها قد علم الموافق والمخالف كذبها - 00:45:40
وافترائها وكان جميع اعداء الرسول لهم ورثة يقومون بالعداوة للرسول صلى الله عليه وسلم والدين ويعطونها حقها ولو جلبت عليهم ولو ولو جلبت عليهم ما جلبت ولو ولو جلبت عليهم ما جلبت - 00:46:00
ان الدخول في الكذب جلبة مال ما هي؟ او جلدت انت عطني العداوة العداوة ممكن العداوة عليه ما جلبت من الدخول في الكذب والافتراء والمكابرة والقتل عرف هؤلاء الاعداء المتأخرون مكابرة اخواني الذين باشروا تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم ورأوا ان مقالتهم قد بطلت وانحلت وبان زورها لكل احد - 00:46:20
هؤلاء المكذبون بعبارة موهوها وظنوا انها بهذا التمويه تروج فزعموا وما اسمجه واكذبه من ان محمدا كان يتعلم من نفسه وانه كان يخلو بطبيعة السماء بالطبيعة السماء والارض والشمس والقمر والنجوم - 00:47:00
فيها لبه ويناجيها بقلبه فيخيل اليه اصناف التخائل فيأتي بها على الناس زاعما انه من من الله على يدي جبريل وان هذه التخيلات من الامور العالية التي يعتاد اللاتيان بها على اهل الرأي والحجاب - 00:47:20

كان الشيخ رحمه الله يريد ان يجمع بين الشبهات المتقدمين والمتأخرين. عندنا شبهات اهل مكة المشركين التي ذكرت الاية وذكر الشيخ ثم اردف شبهات المتأخرين من من المستشرقين المستشرقين ايضا وقفوا - [00:47:40](#)

للدعوة ووصفه النبي باوصاف منها هذه شف يقول لك يعني ذكر قال لك انه كان يخلو المستشرقين قالوا ان محمد كان يخلو في غار حراء ويتفكر في السماوات والارض وهذه الايات العظيمة في في الكون ثم هذه الاشياء التي - [00:48:00](#)

يعيد فيها النظر تفكر تزيده تخیلات تخیلات خير حتى يأتي بهذا الكلام ايه وبعضهم يقول انه كان النافذة البصيرة يعني يقرأ هذه الاشياء ويتأملها ثم يعبر بها لانه كان ذكيا. كل هذه اشياء يعني مردودة علي - [00:48:20](#)

يعني لو قلنا ان الطبيعة زين؟ تؤثر فيه والذكاء يؤثر فيه هو اتي باشياء غيبية اخبار الامم الماضية الذكاء والجمال والاشجار ما تعطيه. اشياء غيبية من اقوام مظت. من الذي اخبرها - [00:48:40](#)

اخبر اهل مكة بقوم نوح وعاد وثمود وصالح وابراهيم من اتي بها؟ واصحاب الكهف الذين هم لا يعرفون ولا ولا اهل الكتاب وذي القرنين ثم امور مستقبلية من الذي اخبر بها؟ ما يجري في يوم القيامة وما في الجنة من - [00:49:00](#)

والنار من العذاب هذا ما ما تخضع تفكر وتخیل وتخیلات هذا مستحيل يقول ولما رأوها ولما رأوا اثارا جليلة في الاسلام واهله وتعاليمه وتقويمه للامم وظهرهم هذه النور هذا النور العظيم لجأوا الى هذا - [00:49:20](#)

الذي منتهاه غايته انهم صوروا النبي صلى الله عليه وسلم شاف ورقوه الى رجل من الطبيعيين هذا هذا كلام المستشرقين كما قال هذا القول الباطن احد ملاحدة الفرنسيين. وتلقاه عنه بعض الملاحدة للعصريين. وهو مبني على انكار وجود - [00:49:40](#)

رب العالمين وانه ما ثم الا عمل الطبيعة. يقول ما هناك الا عمل الطبيعة. هذه يعني عندنا المستشرقين والمستغربين. اما المستشرقون فهم الذين جاءوا من بلاد الغرب كفرنسا وبريطانيا ونحن - [00:50:00](#)

الى بلاد المسلمين ليأخذوا ثقافة المسلمين ويستفيدوا منها وفي نفس الوقت يريدون طمس الاسلام لانه وصل اليه فيريدون تشويه صورة الاسلام. هذا نسميهم نسميهم المستشرقين. واما المستغربين فهم ابناء المسلمين بعض ابناء بعض ابناء - [00:50:20](#)

ممن رحل للتعلم في بلاد الكفر ثم الحد. وتأثر بعقائدهم وجاء ليضرب جاء ليشوه سمعة الاسلام طيب يقول هنا فجميع الحقائق التي دعا اليها هذا الرسول وهذا القرآن حقائق ثابتة نافعة للعباد لا يأتي من لا يأتي من الحقائق ما يغيرها - [00:50:40](#)

ومحال ان يأتي شيء اصلح منها او مثلها او ما يقاربها. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون من كمال العلم وقدرته انه لو تقول عليه احد بمثل هذه المقالة لعاجله بالعقوبة. فلما ايد من جاء به بنصه وحجره وارى - [00:51:10](#)

العبادة اياته في الافاق وفي انفسهم التي يتبين بها انه الحق وما سواه ظلال علم بذلك ان هذا الرسول اصدق الخلق وانصحهم وابرهم واعلمهم واخشاهم واتقاهم لربه وان اعدائه المكذبين له اكذب الخلق واغشهم - [00:51:30](#)

معظمهم جهلا وظلالا وغيروا فسادا في كل زمان ومكان. شف مما يدل على يعني سبحان الله العظيم صدق النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة ان ما من عدو حتى في من اعداء مكة كان يعني لما كان يعني من اشد العداوة للرسول صلى الله عليه وسلم ثم - [00:51:50](#)

يؤمن سبحان الله العظيم وهو يقول بنفسه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم والله كنت انت يعني بالامس اشد الناس اعداء لي واريد باي طريقة والان احب الناس الي انت شف كيف يعني لما عرفت عرف حقيقة النبي صلى الله عليه وسلم لكن في الاول اما مشوه - [00:52:10](#)

او شدة العداوة والحقدها عليها. يقول ومن مكابرة اعداء الرسول انهم جعلوا يتناقضون في مقالاتهم. ويتفننون في افكهم المكشوف كذبه. فمنهم من قال انه مجنون ومنهم من قال ساحر وكاهن ومنهم من قال مسحور. كيف ساحر ومسحور - [00:52:30](#)

حتى في حتى يعني حتى شف فرعون يقول لموسى او الملاء اللي حوله قال ان هذا لساحر وفي اه وفي موضع اخر في الاسراء قال واني لاظنك يا يا موسى لم لا اظنك مسحورا. كيف ساحر - [00:52:50](#)

هذا تناقض منه. يعني يا هو ساحر اذا كان ساحر ما يكون مسحور. اذا كان مسحور ما يكون ساحر. فقال ومنهم من قال لو كان صادقا

جاءت الملائكة تأييده ولو كان صادقا لاغناه الله عن المشي في الاسواق. وجعله جنات الشيخ يربطها بالايات التي بعدها. جعل الجنات وانهار - [00:53:10](#)

انهارا واموالا كثيرة وكل يعلم ان هذه الاقوال مع تناقضها ليست من الشبه فضلا عن كونها من الحجج. ولهذا قال تعالى او معجبا انظر كيف ضربوا لك الامثال فظنوا فلا يستطيعون سبيلا. ومثل هذه الاقوال التي يذكر - [00:53:30](#)

يذكرهم الله عن المكذبين والرسول صلى الله عليه وسلم. وهي بنفسها تدل على كذبهم ومكابرتهم قبل ان يعرف بطلانها من الدالة الاخرى اذا وزنت هذه الاقوال الجارية من الاولين رأيت نظيره واقبح منها جارية على من الملاحظة المتأخرين ويأبى الله - [00:53:50](#) والا يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون. فما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم الهدى في جميع ابواب العلوم النافعة والدين الحق الذي هو الصلاح المطلق. اكبر الدالة على انه رسول الله حقا - [00:54:10](#)

واكبر ادلة على بطلان ما بطلان كل ما ناقضه من من اقوال معتركين. والحمد لله رب العالمين يعني تشوف تلا حظ يعني جمالك يعني اسلوب الشيخ سعة علمه طريقة الردود استنباطات كثيرة يعني صياغته للدالة والاستدلالات لهذه الايات - [00:54:30](#)

احيانا تجدها قصيرة جدا ومع ذلك الشيخ عطاء الله وفتح الله عليه هذا الاسلوب العظيم. طيب نأخذ بس هذا الموضوع لانه ينتهي الحديث عن الاصل الثاني وهو الرسالة. ثم ينتقل للاصل الثالث وهو البعث. فالاصل الموضوع - [00:55:00](#)

من الاصل الثاني والرسالة هي فواتح سورة القلم. يقول المؤلف هنا رحمه الله يقسم وهو اسمه جنس شامل للاقلام التي تكتب بها انواع العلوم. شف الشيخ يعطيك يعطيك العبارة الراجعة في في - [00:55:20](#)

ما يعطيك الاقوال الاخرى وهذا. القلم هذا فيه خلل عند المفسرين. زين؟ ما هو القلم؟ اول هو القلم الذي اول ما خلق الله. ولا الاقلام التي مع الناس كلما هو عطاك اياه قال هذا اسم جنس. شامل لجميع الاقلام كلها تدخل. التي هي تكتب بها انواع العلوم. قال ويسطر بها المنتور المنظور - [00:55:40](#)

وذلك ان القلم وما يسطر به من من انواع الكلام من اياته العظيمة التي تستحق ان يقسم بها على براءة نبي محمد صلى الله عليه وسلم مما نسبوا اليه اعداءه من الجنون. فنفي عنه ذلك بنعمة بنعمة ربه عليه واحسانه. ادمام - [00:56:00](#)

اذ ما من عليه بالعقل الكامل والرأي لا واذا من اذ من عليه اذ من عليه بالعقل الكامل والرأي السديد والكلام الفصل الذي هو من احسن ما جرت به الاقلام وسطر وسطره الانام. وهذا هو السعادة في الدنيا ثم ذكر سعادته في الآخرة. في كلام عجيب الشيخ - [00:56:20](#) استنباط تأمل وتدبر اول شيء القلم لماذا اقسام الله به؟ وربطه بالرسول صلى الله عليه وسلم يعني رسالتي وربطه بوصف المشركين له بالجنون. كيف قلمه يكتب ومجنون؟ شف تناقضهم. هناك يقول اكتتبها - [00:56:40](#)

وهنا يقولون مجنون. كيف مجنون واكتتبها؟ يعني شف. ثم يعني يقول يا هذا ينفي كونه نعمة يقول بنعمة ربك. انت بنعمة ربك ما انت بنعمة ربك بمجنون. فشف كيف يعني ثم يقول ان هذا القلم - [00:57:00](#)

صدر ما فيه سعادة الدنيا. طيب وين سعادة الآخرة؟ قال سيأتيك الان. يقول ما يا سعادة القارئ وان لك لاجرا غير ممنون اي في الآخرة اما في الدنيا الله اسعده باي شيء بان نفى عنه الجنون. وان من عليه بالرسالة والعلم والتعلم. واما في - [00:57:20](#)

الآخرة له الاجر العظيم. كما يفيد التنكير شف التنكير. وين التنكير يا شيخ علي؟ قال وان لك لاجرا غير ممنون وين النكرة؟ اجرا احسنت اجرا. لاجرا عظيما كما يفيد التنكير. يقول التنكير للتعظيم. غير - [00:57:40](#)

بل هو دائم متتابع ومستمر وذلك لما اسلفه من المقامات العالية في الدين والاخلاق الرفيعة ولهذا قال وانك ولعل خلق عظيم شف الشيخ يربط الايات بعضهم بعضا. كل اية يربطها بالآخرة. يعني شف تأمل - [00:58:00](#)

يقول يعني القلم وكونه مجنون ويكتب ويتعلم ثم هذا في الدنيا ان الله ورفع مقامه لانه نفى عنه الجنود فدل على كمال عقله. ثم الآخرة الاجر العظيم ثم اثبات الخلق العظيم له - [00:58:20](#)

اثبات الخلق العظيم. لا للأجر اي كلمة الاجر هذه نكرة ايوه وغير ممنون هذه صفة. صفة للاجر. قال وانك لعل خلق عظيم. فعلى صلى

الله عليه وسلم بخلقه العظيم على جميع الخلق. وفاق الاولين والآخرين وكان خلقه العظيم كما فسرته به عائشة رضي الله عنها
- 00:58:40

هذا القرآن الكريم. ولما سئلت عن خلق الرسول قالت خلق القرآن. وذلك نحو قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين.
فبما رحمة من الله لنت لهم. اه لقد جاءكم رسول من انفسكم. عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم - 00:59:20

المؤمنين رؤوف رحيم وما اشبهها من الايات الدالات على اتصافه بمكارم الاخلاق والايات التي فيها الحث على كل خلق جميل وكل
اول فكان اول فكان اول الخلق امتثالا لها وسبقا لها والى تكميلها فكان له منها اكملها وكان له - 00:59:40
منها اكمله واجله واعلاها. وهو في كل في كل خصلة منها في الذروة العليا. فكان سهلا لينا قريبة من الناس مجيبة لدعوة لدعوة من
دعاه قاضيا لحادث من استقصاه جابرا لقلب من سأل لا لا يحرمه - 01:00:00

ولا يرد ولا يرد خائبا. واذا اراد واذا اراد اصحابه امرا وافقهم عليه وتابعهم وتابعهم فيه. واذا لم في ذلك اذا لم يكن في ذلك معنى
اذا لم يكن في ذلك محذور. وان عزم على امر لم يستبد به دونه بل يشاورهم - 01:00:20
وكان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم. ولم يكن يعاشر جليسا الا اتم اه واحسنها فكان لا لا يعبس في وجهه ولا يغلط في له في
كلامه ولا يطوي عنه بشره ولا يمسك - 01:00:40

عليه فلا تأتي لسانه ولا يؤاخذ به بما صدر منه من جفوة بل يحسن اليه غاية الاحسان ويحتمل غاية الاحتمال هذه الصفات ينبغي ان ان
فعلا اننا نأخذها بتأمل وتدبر وان نحاول تطبيقها تطبيقها - 01:01:00
كيف كيف يتعامل النبي مع الناس؟ وكيف نحن نتعامل بتقصيرنا مع الناس؟ يعني شف لو ما تأتيك الا هذه الكلمة. قال ولا يمسك عليه
فلا تجد بعض الناس في المجالس لو فلت لسان احد مسكها عليه قال شفت ترى هذا انا مرة كان جلست في مجلس سمعته يقول كذا
- 01:01:20

وهذا يقول كذا وانت مرة قلت كذا. هذي فلتات لا تلتفت اليها. فالشيخ قال قال هنا ولا يمسك. عليه فلتات لسانه ولا يؤاخذ به بما صدر
منه من جفوة ونحوه. طيب قال فلما انزله الله باعلى المنازل وكان اعداءه يقولون انه مجنون - 01:01:40
قال فستبصر ويبصرون. بايكم المفتون. من هو الذي مفتون؟ وقد تبين انه كان اهدى كان الناس واكملهم وانفعهم لنفسه ولغيره. وان
اعداءه اضل الناس للناس وانهم هم الذين فتنوا. او هم الذين فتنوا عباد الله واضلوهم - 01:02:00
عن سبيلي وكفى بعلم الله بذلك فانه المحاسب المجازي. شف المحاسب المجازي هو اعلم بما من ضل عن سبيله فيجازيه. وهو اعلم
بمتهدين فيجازيه. وفيه تهديد بالضالين. ووعد للمهتدين وبيان لحكمة الله في هدايته في هداية من يصلح الهداية دون غيره. هذا
التفسير. التفسير الذي فيه تأملات - 01:02:20

وتدبرات وربط الايات بعضها البعض وترتيب بعضها على بعض يعني تقرأ ان تقول وانك لعل خلق عظيم فستبصر او يبصرون هذا
الكلام لكن ما نستنبأ ما ما يعني يعني نقف على ما وقف عليه الشيخ هنا كيف ستبصر ويبصرون - 01:02:50
المفتون ان ربكم هو اعلم من ضل عن سبيله. يعني اي نعم شف كيف لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل
هذا الان اخذنا الاصل الاول - 01:03:10

التوحيد والاصل الثاني الرسالة. بقي الاصل الثالث وما يتعلق بالبعث. الشيخ ركز على هذه هذه الاشياء سينتقل بعد البعث الى اصل
ايضا من اصول العقيدة. وهو الامام بالملائكة. يتكلم عن الايمان - 01:03:30
بالملائكة طيب ان شاء الله نكمل في اللقاء القادم كتاب حقيقة يعني جميل جدا في نفس الوقت في فوائد عظيمة. والله اعلم وصلى
الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:03:50